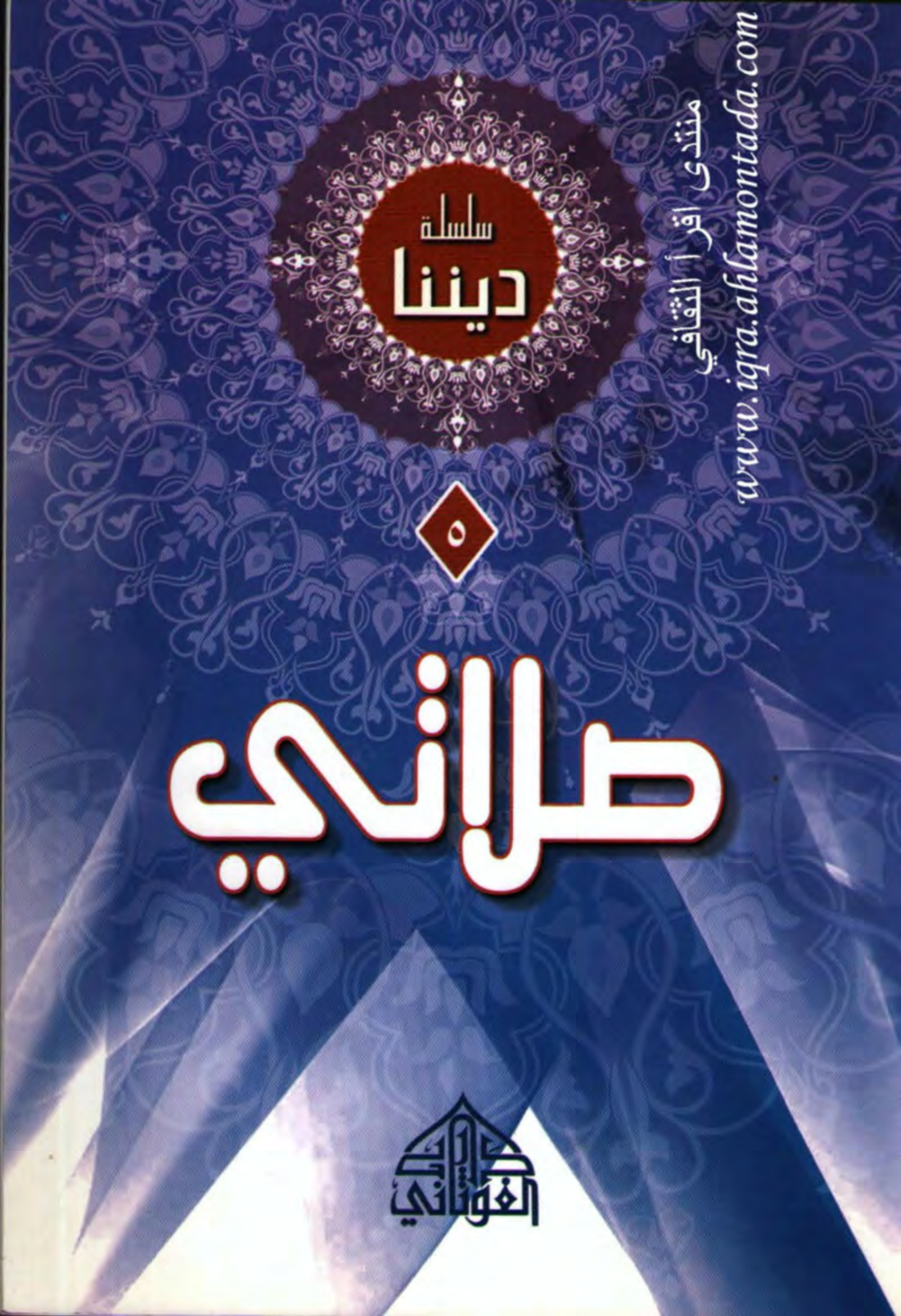


سلسلة
دينا
٥
صلاتي
دار الغوثاني
منتدى اقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com



صلاتي

حسن سعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة ديننا

صلاتي

(٥)

حسن سعودي

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم التسلسل
(٧٤)





دمشق - حلبوني - ص ب: ٢٥٢٣٧ - فاكس: ٢٤٥٤٠١٣
هاتف: ٢٤٥٣٦٣٨ (٩٦٣١١ +) - جوال: ٠٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨
البريد الالكتروني: algawthani@scs-net.org
algawthani@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاتي

أمـرَنا اللهُ تعـالَى بالـصلاةِ، فقـالَ - سـبحانَهُ -: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥].

وقَدْ دعا إبراهيمُ - عليه السلام - ربَّهُ أنْ يجعلَهُ هوَ وذريَّتَهُ مقيمينَ الصلاةَ فقالَ: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

وأولُ شيءٍ يحاسبُ عليهِ الإنسانُ يومَ القيامةِ الصلاةُ، فإنْ تقبَّلَها اللهُ، قُبلتْ باقي أعمالِه، وإنْ لمْ يتقبَّلها لمْ يُقبلْ منْ عملِهِ شيء.

قالَ النبيُّ ﷺ: «أولُ ما يحاسبُ عليهِ العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ، فإنْ صَلَحَتْ صَلَحَ سائرُ عملِهِ، وإنْ فسدتْ فسدَ سائرُ عملِهِ» [الطبراني].

ومنْ أرادَ أنْ يقفَ أمامَ اللهِ تعالى ويخاطبَهُ فليدخلْ في الصلاةِ. ومنْ أرادَ أنْ يتقبَّلَ اللهُ أعمالَهُ فليخلصْ في صلاتِه وأعمالِه.

وقدْ فرضَ اللهُ الصلاةَ وأمرَ المسلمينَ بأدائِهَا، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

وقالَ ﷺ: «خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ على العبادِ، فمنْ جاءَ بهنَّ ولمْ يضيعْ منهنَّ شيئًا استخفافًا بحقهنَّ، كانَ لهُ عندَ اللهِ عهدٌ أنْ يدخلَهُ الجنةَ، ومنْ لمْ يأتِ بهنَّ فليسَ لهُ عندَ اللهِ عهدٌ، إنْ شاءَ عذَّبَهُ، وإنْ شاءَ أدخلَهُ الجنةَ» [أبو داود والنسائي وابن ماجه].

فهيَّا بنا نتعرَّفُ معًا على الصلاةِ وصفاتِهَا ونتجوَّلْ في رحلةٍ جميلةٍ مع الصلاةِ من خلالِ القصَّةِ والطرفَةِ والمعلومَةِ والمسابقةِ.

المصلي

الصلاةُ مقسَّمةٌ بينَ العبدِ وربِّهِ:

فإذا قالَ المُصَلِّي: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. قالَ اللهُ تعالى: «حَمِدَنِي عَبْدِي».

وإذا قالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قالَ اللهُ تعالى: «أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي».

وإذا قالَ المصلي: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قالَ اللهُ تعالى: «مَجَّدَنِي عَبْدِي».

فإذا قالَ المصلي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. قالَ اللهُ تعالى: «هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

فإذا قالَ المصلي: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ اللهُ تعالى: «هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» [مسلم].

ولذلكَ فلقراءةِ الفاتحةِ منزلةٌ عظيمةٌ في الصلاةِ، قالَ ﷺ: «لا صلاةَ لِمَنْ لم يقرأْ بفاتحةِ الكتابِ» [مسلم].

والصلاةُ تُكَفِّرُ الذنوبَ، قالَ ﷺ: «الصَّلواتُ الخَمْسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بينهنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الكبائرُ» [مسلم].

** ** **

صَلاةُ تَامرٍ

جلسَ تامرٌ يقرأُ في إحدى المجلاتِ الشيِّقةِ، وظلَّ يقرأُ حتَّى غرَبتِ الشمسُ، فأمرَهُ أبوهُ أنْ يقومَ ليصلِّيَ المغربَ، ثمَّ يكمِلَ قراءَتَهُ بعدَ ذلكَ. فقامَ تامرٌ فتوضَّأَ ثمَّ صلَّى بسرعةٍ شديدةٍ، فلمْ يتدبَّرْ في صلاتِهِ أو يتمهَّلْ، ثمَّ قامَ بسرعةٍ ليكمِلَ قراءةَ المجلَّةِ. فأمرَهُ أبوهُ أنْ يقومَ ليؤدِّيَ صلاةَ المغربِ، فأخبرَهُ تامرٌ أنَّهُ قدْ صلَّى.

فقالَ أبوهُ: لا يا تامرُ أنتَ لمْ تُصَلِّ، وعليكَ أنْ تذهَبَ لتُصَلِّيَ.

أقسمَ تامرٌ أنَّهُ قدْ صلَّى، ولكنَّ أباهُ أمرَهُ أنْ يصلِّيَ مرَّةً ثانيةً.

فأعادَ تامرٌ الصلاةَ أمامَ أبيهِ بنفسِ سرعةِ الصلاةِ الأولَى، ثمَّ قالَ: ها أنا قدْ صلَّيتُ أمامَكَ يا أبي. لكنَّ أباهُ أخبرَهُ أنَّهُ لمْ يُصَلِّ، وأمرَهُ أنْ يُعيدَ الصلاةَ. فقالَ تامرٌ: كيفَ ذلكَ يا أبي؟ ألمْ أُصَلِّ مرَّتَينِ؟!

قالَ لهُ أبوه: اجلسْ يا تامرُ لأحكيَ لكَ قصَّةً جميلةً.. في يومٍ منَ الأيَّامِ صلَّى رجلٌ أمامَ النبيِّ ﷺ، وبعدَ أنِ انتهى من صلاتِهِ ذهبَ إلى النبيِّ ﷺ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «ارجعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ».

وبعدَ أنْ أعادَ الرجلُ الصلاةَ للمرَّةِ الثَّانيةِ ذهبَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالَ لهُ ﷺ: «ارجعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لمْ تُصَلِّ».

سألَ تَامرٌ أباهُ: ولماذَا أمرَهُ النبيُّ ﷺ بإعادةِ الصَّلاةِ؟

الأبُ: لأنَّهُ كانَ يُصلِّي بسرعةٍ.

تامرٌ: وهلِ الصَّلاةُ بسرعةٍ لا تصحُّ؟

الأبُ: نعمْ، ولذلكَ أمرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نطمئنَّ في الصلاةِ، ونُتِمَّ ركوعَها وسجودَها. وأنْ نفهمَ ما نقولُهُ.

وقدْ قالَ النبيُّ ﷺ: «أتِمُّوا الركوعَ والسجودَ فواللهِ إنِّي لأراكُمْ مِنْ بعدِ ظَهْرِي، إذَا مَا رَكَعْتُمْ أو سَجَدْتُم» [مسلم].

وقالَ ﷺ: «لينتهيَنَّ أقوامٌ يرفعونَ أبصارَهُمْ إلى السَّمَاءِ في الصلاةِ، أو لا تَرجعُ إليهم» [مسلم].

تامرٌ: الآنَ عرَفتُ لماذا أمرتَنِي بإعادةِ الصَّلاةِ، وسوفَ أقومُ فأصلِّي في خشوعٍ واطمئنانٍ كَمَا علَّمتَنِي.

** ** **

آدابُ الصلاةِ

للصلاةِ آدابٌ على المُصَلِّي أنْ يلتزِمَ بِهَا، مِنْهَا:

الخشوعُ: فيتذكَّرُ مَنْ يصلِّي عظمةَ اللهِ تعالَى وهيبَتَهُ، وأنَّهُ لا يعبدُ ولا يقصِدُ بصلاتِهِ إلَّا اللهَ تعالَى، وأنَّ اللهُ مُطَّلِعٌ عليهِ، فلا يتحرَّكُ إلَّا حركاتِ الصَّلاةِ، فلا يلتفتُ يمينًا وشمالًا، ولَا يُفَرْقِعُ أصابِعَهُ، أو غيرَ ذلكَ من الحركاتِ التي لا تعتبرُ مِنَ الصَّلاةِ، فقدْ رأى النبيُّ ﷺ رجلًا يعبثُ بلحيَتِهِ في الصَّلاةِ فقالَ: «لو خَشَعَ قلبُ هذا لخَشَعَتْ جَوَارِحُه» [الترمذي].

وقالَ تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١ - ٢].

وقال ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يتوضَّأُ فيُحسِنُ وضوءَهُ، ثمَّ يقومُ فيصلِّي ركعتين، يقبلُ عليهما بوجهِهِ وقلبِه، إلَّا وجبَتْ لهُ الجنَّةُ» [مسلم].

تدبُّرُ القراءةِ: فيتفكَّرُ المسلمُ في معنى ما يقولُهُ في صلاتِهِ، ولا ينشغِلُ بأمورِ الدُّنيا.

النَّشَاطُ: دخولُ الصلاةِ بنشاطٍ علامةٌ مِنْ علاماتِ المسلمِ، أمَّا المنافِقُ فهوَ الَّذي يُقبِلُ على الصلاةِ وهُوَ كَسْلَانُ، لا يصلِّي إلَّا بصعوبَةٍ، وقدْ قالَ تعالى في وَصْفِ المُنَافِقِين: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢].

التَّرتِيبُ: المصلِّي يقرأُ آياتٍ بعدَ الفاتحَةِ في الرَّكعةِ الأولى، ويقرأُ آياتٍ بعدَهَا في الرَّكعةِ الثَّانيةِ، فعليه أنْ يقرأَهُما بترتيبِ القرآنِ، فلا يقرأُ في الرَّكعةِ الأولى مثلًا سورةَ «النَّاسِ»، ثُمَّ يقرأُ في الرَّكعةِ الثانية سورةَ

«الفَلَقِ»، وإنَّما يقرأُ بترتيبِ المصحفِ، فيقرأُ سورةَ «الفلقِ» في الركعةِ الأولى، وسورةَ «الناسِ» في الركعةِ الثانيةِ، وهذا هوَ الأفضلُ.

النَّظرُ محلَّ السجودِ: فلا ينظرُ المصلي إلى أعلى أثناءَ الصلاةِ، فقدْ نهى النبيُّ ﷺ عنْ رفعِ البصرِ إلى السماءِ في الصلاةِ، فقالَ ﷺ: «ما بالُ أقوامٍ يرفعونَ أبصارَهُم إلى السماءِ في صلاتِهِمْ؟» ثمَّ قالَ: «لينتَهُنَّ عن ذلكَ أو لتخطفنَّ أبصارُهم» [البخاري].

الاعتدالُ: المصلِّي يعتدلُ في الوقوفِ، فلا يقفُ على قدمٍ واحدةٍ ويرخِي الأخرى إلَّا لضرورةٍ، لأنَّ ذلكَ يُنافي الخشوعَ.

ألَّا يصليَ المسلمُ بثيابٍ أو مكانٍ فيه صورُ الحيوانِ أو الإنسانِ.

نظافةُ الثوبِ: المسلمُ يصلي في ثيابٍ نظيفةٍ، وقدْ كانَ الحسنُ بن عليٍّ - رضي الله عنهما - إذَا قامَ إلى الصلاةِ لبسَ أجودَ ثيابِه، فسُئِلَ عن ذلكَ فقالَ: إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ، فأتجمَّلُ لربِّي. واللهُ يقولُ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]. وقالَ سبحانَهُ وتعالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤].

طهارةُ المكانِ الذي يصلِّي فيهِ: قامَ أعرابيٌّ فبالَ في المسجِدِ، فقامَ إليهِ الصحابةُ ليمنعُوهُ، فقالَ لهُمُ النبيُّ ﷺ: «دعُوهُ، وأريقُوا على بولِهِ سَجْلًا (دلوًا) منْ ماءٍ، أو ذَنوبًا من ماءٍ (الدلو العظيمةُ الممتلئةُ ماءً)» [البخاري].

وقالَ ﷺ: «إذا كانَ أحدُكم يصلِّي فلا يبصُقْ قِبَلَ وجهِهِ (أي ناحية القبلة)، فإنَّ اللهَ قِبَلَ وجهِهِ إذا صلَّى» [مسلم].

** ** **

أحبابُ الصَّلاةِ

❖ النبيُّ ﷺ:

كانَ النبيُّ ﷺ يكثرُ منَ الصلاةِ، فكانَ ﷺ يصلِّي حتَّى تتورَّمَ قدمَاهُ من كثرَةِ السجودِ، حتَّى كانَ الصحابةُ يُشفِقونُ على النبيِّ ﷺ ويطلبونَ منهُ تخفيفَ الصلاةِ، فكانَ ﷺ يقولُ لهمْ: «أفلَا أكونُ عبدًا شكورًا» [البخاري].

وكانَ ﷺ يحِبُّ الصلاةَ حبًّا شديدًا ويداوِمُ عليها، فكانَ يقولُ ﷺ: «وجُعلَتْ قُرَّةُ عينِي في الصلاةِ» [النسائي].

وكانَ ﷺ يجدُ راحتَهُ في الصلاةِ، فكانَ يقولُ لبلالٍ مؤذِّنِ النبيِّ ﷺ: «قُمْ يا بلالُ فأَرِحْنَا بِالصلاةِ» [أحمد].

❖ عبدُ اللهِ بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

كانَ الصحابةُ – رضي الله عنهم – في حياةِ النبيِّ ﷺ إذا رأى أحدُهم رؤيا ذهبَ إلى النبيِّ ﷺ وقصَّها عليهِ، فكانَ عبدُ اللهِ بن عمر – رضي الله عنهما – يتمنَّى أن يرى رؤيَا في منامِهِ ليحكيَها للنبيِّ ﷺ، وكانَ عبدُ اللهِ في شبابِهِ ينامُ في المسجدِ.

وفي ليلةٍ من الليالِي، نامَ عبدُ اللهِ بن عمر في المسجدِ، فرأى في منامِهِ مَلَكَينِ، فأخَذَاهُ وذَهَبَا بهِ إلى النارِ، وأرادَا أنْ يلقِيَاهُ فيها، فرَأى في النارِ ناسًا يعرِفُهمْ، فأخذَ يقولُ: أعوذُ باللهِ منَ النَّارِ. فقابَلَهُم مَلَكٌ آخرُ فطَمْأَنَهُ، وأخبرَهُ أنَّهُ لا خَوفَ عليهِ بعدَ هذا.

فلمَّا استيقظَ عبدُ اللهِ من نومِهِ، ذهبَ إلى أختِهِ حفصةَ - زوجةِ النبيِّ ﷺ - وحكى لها ما رآهُ في منامِهِ، فحكَتْ حفصةُ بنتُ عمر - رضي الله عنهما - هذهِ الرؤيا للنبيِّ ﷺ، فقالَ لها: «نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله لو كانَ يصلِّي من الليلِ» فكانَ عبدُ اللهِ بن عمر - رضي الله عنهما - يصلِّي الليلَ، ولا ينامُ منهُ إلَّا قليلًا. [البخاري].

❖ **حاتمٌ الأصَمُّ:**

كانَ حاتمٌ الأصمُّ كثيرَ الصلاةِ، مُخلِصًا للهِ في صلاتِهِ، خاشعًا فيها، وقد سُئِلَ حاتمٌ الأصَمُّ عن صلاتِهِ فقالَ: إذا حانَتِ الصلاةُ أسبَغْتُ الوضوءَ، وأتيتُ المكانَ الذي أريدُ فيهِ الصلاةَ، فأقعُدُ فيهِ واستعدُّ للدخولِ في الصلاةِ، ثمَّ أقومُ إلى صلاتِي، وأجعلُ الكعبةَ أمامِي، والصراطَ تحتَ قدمَيَّ، والجنةَ عن يميني، والنارَ عن شمالي، وملكَ الموتِ ورائي، وأظنُّ أنَّ هذهِ آخرُ صلاتِي، وأنِّي سأموتُ بعدَ الانتهاءِ منها، وأصلِّي وأنا أرجو رحمةَ اللهِ وأخافُ من عذابِهِ، وأخلصُ في صلاتِي. وبعدَ كلِّ هذا يقولُ حاتِمٌ: ثُمَّ لا أدري أقُبِلَتْ صلاتِي أم لا؟!

قالَ النبيُّ ﷺ: «أرأيتُمْ لو أنَّ نهَرًا ببابِ أحدِكُم يغتسلُ منهُ كلَّ يومٍ خمسَ مرَّاتٍ، هلْ يبقَى من درنِهِ شيءٌ؟» قالوا: لا يبقَى من درنِهِ. قالَ: «فذلِكَ مَثَلُ الصلواتِ الخمسِ يمحُو اللهُ بهنَّ الخطايا» [متفق عليه].

** ** **

قِصَّةُ الصَّلاةِ

قبلَ الهجرةِ بعامٍ، ومِنْ مكَّةَ كانتْ رحلةُ الإسراءِ والمعراجِ، حيثُ صعدَ النبيُّ ﷺ إلى السماواتِ، وفرضَ اللهُ تعالى على المسلمينَ خمسينَ صلاةً في اليومِ والليلةِ، وفي أثناءِ عودةِ النبيِّ ﷺ من رحلتِهِ إلى السماءِ مرَّ على موسى - عليه السلام -، فقالَ لهُ موسى: ما فرضَ اللهُ على أمَّتكَ؟ فأخبرَهُ النبيُّ ﷺ. فطلبَ منهُ موسى - عليه السلام - أنْ يرجِعَ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالى، ويطلبَ مِنهُ أنْ يَنْقُصَهَا، فرجعَ محمَّدٌ ﷺ إلى ربِّهِ - تبارَكَ وتعالى -، فرفعَ عنِ المسلمينَ نصفَ هذا العددِ، وفي أثناءِ عودةِ النبيِّ ﷺ مرَّ على موسى - عليه السلام - مرَّةً ثانيةً، فأخبرَهُ ﷺ بما حدثَ، فقالَ موسى - عليه السلام -: رَاجِعْ ربَّكَ، فإنَّ أمَّتكَ لا تُطيقُ. فطلبَ النبيُّ ﷺ من ربِّهِ - تعالى - أنْ يخفِّفَ منْ عددِ الصلواتِ المفروضةِ على أمَّتِهِ. فقالَ لهُ اللهُ تعالى: هي خمسٌ وهي خمسونُ، لا يُبَدَّلُ القولُ لديَّ.
(أي هي خمس صلوات في العمل والأداء، وخمسون في الثواب).

وفي أثناءِ العودةِ، مرَّ النبيُّ ﷺ بموسى - عليه السلام - وحكَى لهُ ما حدَثَ فقالَ لهُ موسَى: ارجعْ إلى ربِّكَ. فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: استحيَيْتُ من ربِّي. ثُمَّ أكملَ رحلتَهُ. [البخاري].

والصَّلواتُ الخمسُ هي: الصبحُ، والظهرُ، والعصرُ، والمغربُ، والعشاءُ.

** ** **

مَنوَّعاتٌ

يَرحَمُكَ اللهُ:

في يومٍ منَ الأيامِ، كانَ الصحابةُ يُصلُّونَ خلفَ النبيِّ ﷺ، وفي أثناءِ الصلاةِ عطسَ أحدُ الصحابةِ - رضي الله عنهم - فقالَ لهُ معاويةُ بنُ الحكمِ السُّلَمِيُّ ﷺ: يرحمُكَ اللهُ. فنظرَ إليهِ باقي الصحابةِ في حِدَّةٍ، لأنَّهُ قد تكلَّمَ أثناءَ الصلاةِ. فلمَّا رأى معاويَةُ ذلكَ، قالَ لهُمْ: ما شأنُكمْ تنظرونَ إليَّ؟! فأخذَ الصحابةُ يضربونَ بأيديِهم على أفخاذِهمْ لكي يسكُتَ، فعَلِمَ أنَّهُمْ يريدونَهُ أنْ يسكتَ فسكَتَ.

وبعدَ انتهاءِ الصلاةِ التفتَ النبيُّ ﷺ إلى معاويةَ وعلَّمَهُ وقالَ لهُ في لينٍ ورحمةٍ: «إنَّ هذهِ الصلاةَ لا يصلُحُ فيها شيءٌ من كلامِ الناسِ، إنَّما هوَ التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآنِ» [مسلم].

الجِدَارُ:

كانَ مسلمُ بنَ يسارٍ من المعروفينَ بالخشوعِ في الصلاةِ، يُحكَى أنَّهُ كانَ يصلِّي ذاتَ يومٍ في جامعِ البصرةِ، وفي أثناءِ الصلاةِ سقطتْ ناحيةٌ منَ المسجدِ وتهدَّمتْ، فانتشرَ الرُّعبُ بينَ الحاضرينَ، وتجمَّعُوا بجوارِ الحائطِ الذي تهدَّمَ، كلُّ هذا ومسلمُ بن يسارٍ واقفٌ في مكانِهِ، يكملُ صلاتَهُ، فلمَّا انتهى من صلاتِهِ سألَهُ النَّاسُ عن سببِ إكمالِهِ للصلاةِ وعدمِ التفاتِهِ، فأخبرَهُمْ أنَّهُ لمْ يشعرْ بالجدارِ وهو يسقطُ، وهو لم يدرِ بشيءٍ ممَّا حدثَ؛ مِن خشوعِهِ في صلاتِهِ.

الصحابيُّ والحَمَامُ:

كانَ عبدُ اللهِ بن الزُّبيرِ بن العوّامِ – رضي الله عنهما – يصلِّي ويطيلُ القراءةَ في الصلاةِ، حتَّى إنَّ الحَمَامَ كان يجيْءُ ولا يظنُّهُ إنسانًا فيقفُ على رأسِهِ من شدَّةِ سكونِهِ.

أوَّلُ الحسابِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أوَّلَ ما يحاسَبُ بهِ العبدُ يومَ القيامةِ من عملِهِ صلاتُهُ، فإنْ صَلَحَتْ فقدْ أفلحَ وأنجحَ، وإنْ فسدَتْ فقدْ خابَ وخسرَ، فإنِ انتقصَ من فريضتِهِ شيءٌ قالَ الربُّ – عزَّ وجلَّ –: «انظروا هلْ لعبدي منْ تطوُّعٍ فيكملُ بها ما انتقَصَ مِن الفريضةِ؟ ثمَّ تكونُ سائرُ أعمالِهِ على هذا» [الترمذي].

منزلةُ الصلاةِ:

قالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ بينَ الرجلِ وبينَ الشِّركِ والكُفرِ تركَ الصلاةِ» [مسلم].

أسماءُ الصلاةِ:

صلاةُ الغَدَاةِ:

هيَ صلاةُ الصبحِ. والغداةُ: ما بينَ الفجرِ وطلوعِ الشمسِ.

الصَلاةُ الوُسطَى:

هيَ صلاةُ العصرِ، قالَ تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

صَلاةُ الصُّبحِ والعصرِ:

يطلَقُ عليهِما: (البَردَين). قالَ ﷺ: «منْ صلَّى البَردَينِ دخلَ الجنَّةَ». [مسلم].

صَلاةُ العَتَمَةِ:

وهيَ صلاةُ العِشاءِ. قالَ ﷺ: «بينَنَا وبينَ المنافقينَ شهودُ العتمةِ والصبحِ لا يستطيعونَهُمَا» [مالك].

صفاتُ الصلاةِ:

الصلاةُ نورٌ:

فالصلاةُ تُنيرُ قلبَ المؤمنِ وتنقِّيهِ، قالَ ﷺ: «الصلاةُ نورٌ» [أحمد].

الصلاةُ بُرهانٌ:

فالصلاةُ دليلٌ على الإيمانِ. قالَ ﷺ: «الصلاةُ برهانٌ» [الترمذي].

الصلاةُ نجاةٌ:

لأنَّها تُنجِّي المؤمنَ منْ عذابِ النَّارِ، قالَ ﷺ: «مَنْ حافظَ على الصلاةِ كانَتْ لهُ نُورًا وبُرْهَانًا ونَجاةً يومَ القيامةِ» [أحمد].

الصَّلاةُ مفتاحُ الجنَّةِ:

قالَ ﷺ: «مفتاحُ الجنَّةِ الصَّلاةُ» [أحمد].

الشِّفاءُ:

اشتكى أبو هريرةَ ذاتَ يومٍ وَجعًا في بطنِهِ، فقالَ لهُ ﷺ: «قمْ فصلِّ، فإنَّ في الصلاةِ شِفاءً» [ابن ماجه].

الصلاةُ راحةٌ للمؤمنِ:

ذهبَ رجلانِ في يومٍ منَ الأيَّامِ لزيارةِ أحدِ أصحابِ النبيِّ ﷺ، وفي أثناءِ الزيارةِ حضرَ وقتُ الصلاةِ، فنادى الصحابيُّ جاريَتَهُ، وقالَ لها: يا جاريةُ، ائتِينِي بوَضوءٍ لعلِّي أُصلِّي فأستريحَ. فتعجَّبَ الرجلانِ مِنْ كلامِهِ،

فلمَّا رأى تعجُّبَهُمَا، قالَ لهما: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قُمْ يا بـلالُ، فأَرِحْنَا بالصلاةِ» [أحمد].

الصلاةُ ناهيةٌ عن المُنكَراتِ:

قـالَ تعـالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

الصلاةُ كتابٌ موقوتٌ:

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[النساء:١٠٣].

الصلاةُ كفَّارةٌ للذنوبِ:

قالَ ﷺ: «إنَّ الصلواتِ كفَّارةٌ لما بينَهنَّ ما اجتُنِبتِ الكبائِرُ» [مسلم].

الصلاةُ عونٌ للمؤمنِ:

قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[البقرة: ١٥٣].

قالَ النبـيُّ ﷺ: «مـا مِـنِ امرئٍ مـسلمٍ تحضُرهُ صـلاةٌ مكتوبـةٌ فيُحسِنُ وضوءَها وخشوعَها وركوعَها، إلَّا كـانتْ كفَّارةً لِمَا قبلَهَا من الذنوبِ ما لـمْ يُؤتِ كبيرةً. وذلكَ الدَّهرَ كلَّـهُ» [مسلم].

** ** **

حِكايةٌ.. بعدَ الصلاةِ

جلسَ الجدُّ على مصلاهُ في نهايةِ صلاةِ العشاءِ، وبعدَ أنْ قرأَ التشهُّدَ والتفتَ يمينًا قالَ: السلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه. ثمَّ التفتَ شِمالًا وقالَ: السلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه. ثمَّ جلسَ يُحرِّكُ شفتَيهِ معَ حركةِ أصابعِ يدِهِ، وفي هذا الوقتِ دخلَ عليهِ حفيدَاهُ أحمدُ وهناءُ، وجلسَا أمامَ جدِّهِما، فابتسمَ الجدُّ لهُمَا ابتسامةً عريضةً وهو مستمرٌّ في حركةِ شفتَيهِ وأصابِعه. نظرَ أحمدُ إلى جدِّهِ وقالَ: ماذَا تقولُ يا جدِّي؟ سكتَ الجدُّ لحظةً ثمَّ قالَ: إنَّنِي أذكرُ اللهَ تعالى يا أحمدُ.

قالتْ هناءُ: وماذا تقولُ يا جدِّي؟

الجدُّ: أقولُ «سبحانَ اللهِ» ثلاثًا وثلاثينَ مرَّةً، و«الحمدُ للهِ» ثلاثًا وثلاثينَ مرَّةً، و«اللهُ أكبرُ» ثلاثًا وثلاثينَ مرَّةً، وأختمُ بقولِ: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ».

أحمدُ: والآنَ بعدَ أنِ انتهيتَ.. احكِ لنَا قصَّةَ اليومِ يا جدِّي.

الجدُّ: اسمعْ يا أحمدُ.. في يومٍ من الأيَّامِ حضرَ بعضُ الفقراءِ إلى النبيِّ ﷺ. وأخبرُوهُ أنَّ الأغنياءَ لديهِمْ مالٌ كثيرٌ، يتصدَّقونَ منهُ، ويكسبُونَ ثوابًا كبيرًا من ذلكَ، أمَّا هُمْ فلَا يتصدَّقُونَ لأنَّهم فقراءُ، وأنَّ الأغنياءَ يعتقونَ العبيدَ بأموالِهِمْ، أمَّا هُمْ فلا يجدونَ مالًا يعتقونَ بهِ، وأخبروهُ أنَّ الأغنياءَ أفضلُ منهم بسببِ مالِهم. فقالَ لهمُ النبيُّ ﷺ: «أفلَا أعلِّمُكُمْ شيئًا تدركُونَ بهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وتَسبِقُونَ بهِ منْ بعدَكُمْ ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ منكُم إلَّا من صنعَ

مثلَ ما صنعْتُمْ ؟» ففرِحَ الفقراءُ وقالُوا: بلَى ، يا رسولَ اللهِ .

فأخبرَهُمْ ﷺ أنْ يقولُوا بعدَ انتهائِهِمْ منَ الصَّلَاةِ: سبحانَ اللهِ ثلاثًا وثلاثينَ مرَّةً ، والحمدُ للهِ ثلاثًا وثلاثينَ مرَّةً ، واللهُ أكبرُ ثلاثًا وثلاثينَ مرَّةً .

هناءُ: وهكذا أصبحَ الفقراءُ أفضلَ منَ الأغنياءِ .

ضحكَ الجدُّ ضحكةً خفيفةً ثمَّ قالَ: لكنَّ الأغنياءَ علِمُوا بما قالَهُ النبيُّ ﷺ للفقراءِ ففعلُوا مثلَهُمْ ، فأسرعَ الفقراءُ إلى النبيِّ ﷺ وقالُوا لهُ: سمعَ إخوانُنا أهلُ الأموالِ بما فعلْنَا ، ففعَلُوا مثلَهُ. فقالَ لهمُ النبيُّ ﷺ: «ذلكَ فضلُ اللهِ يؤتِيهِ منْ يشاءُ» [مسلم].

والمسلمُ يا أحبابِي الصغارَ يكملُ المئةَ بقولِهِ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٍ. فقدْ قالَ النبيُّ ﷺ: «منْ سبَّحَ اللهَ في دبُرِ كلِّ صلاةٍ (أي بعدها) ثلاثًا وثلاثينَ ، وحمدَ اللهَ ثلاثًا وثلاثينَ ، وكبَّرَ اللهَ ثلاثًا وثلاثينَ ، وقالَ تمامَ المئةِ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ ، وإنْ كانَتْ مثلَ زبدِ البحرِ» [مسلم].

وعنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ: كُنَّا نعرفُ انقضاءَ صلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ بالتكبيرِ. [مسلم].

** ** **

تعلّم الصَّلاةَ

مُبطِلاتُ الصَّلاةِ:

١- الأكلُ أو الشربُ عمدًا أثناءَ الصلاةِ.

٢- الكلامُ عمدًا بكلامٍ خارجٍ عن الصلاةِ.

٣- الحركةُ الكثيرةُ أثناءَ الصلاةِ بحيث يظنُّ من ينظرُ إليهِ أنَّهُ ليسَ في صلاةٍ.

٤- تركُ ركنٍ أو شرطٍ عمدًا وبدونِ عُذرٍ.

٥- الضَّحكُ في الصلاةِ.

٦- سبقُ الإمامِ عمدًا.

٧- زوالُ الطَّهارةِ.

٨- أن يجدَ المتيمِّمُ ماءً وهو في الصلاةِ.

مكروهاتُ الصلاةِ:

- تركُ سُنَّةٍ من سُننِ الصلاةِ عمدًا.
- القراءةُ بعكسِ ترتيبِ السُّورِ في القرآنِ.
- العبثُ القليلُ كأنْ يعبثَ بالثِّيابِ أو البدنِ أو اللحيةِ.
- تشبيكُ الأصابعِ وفرقعتُها.
- الالتفاتُ في الصلاةِ إلَّا لحاجةٍ مهمَّةٍ.
- رفعُ البصرِ إلى السماءِ.
- الجهرُ بالقراءةِ في موضعِ الإسرارِ.

- الصلاةُ في قارعةِ الطَّريقِ.
- الصلاةُ داخلَ الحمامِ.
- الصلاةُ في المقبرةِ.
- وضعُ اليدينِ على الخاصرةِ.
- تغميضُ العينينِ وتغطيةُ الفمِ.
- الإشارةُ باليدِ عندَ السَّلامِ.
- التزامُ مكانٍ خاصٍّ منَ المسجدِ للصلاةِ إلَّا الإمامَ.

شروطُ الصلاةِ:

١- العلمُ بحضورِ وقتِ الصلاةِ.
٢- الطَّهارةُ: (الوضوءُ أو الغسلُ).
٣- أنْ يكونَ المكانُ الذي يصلِّي فيهِ الشخصُ طاهرًا وكذلكَ جسمُهُ والثوبُ الذي يلبسُهُ.
٤- سترُ العورةِ.
٥- استقبالُ القبلةِ، قالَ تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].
٦- الترتيبُ في أداءِ الصلاةِ.
٧- الطمأنينةُ.

فرائضُ الصلاةِ:

١- النيَّةُ: فينوي الشخصُ دخولَ الصلاةِ التي يريدُ أنْ يصليَها.
٢- تكبيرةُ الإحرامِ: وهي أنْ يقولَ عندَ البدءِ في الصلاةِ: «اللهُ أكبرُ».

٣- القيامُ في الفرضِ: فيصلي واقفًا في الصلَواتِ الخَمْسِ المفروضةِ، إلَّا لضرورةٍ، فمنْ لمْ يستطعِ الوقوفَ لمرضٍ أو غيرِهِ فيجوزُ لهُ أن يصلِّيَ نائمًا.

٤- قراءةُ الفاتحةِ في كلِّ ركعةٍ.

٥- الرُّكوعُ.

٦- الرفعُ من الركوعِ.

٧- السجودُ.

٨- الطمأنينةُ.

٩- القعودُ للتَّشهُّدِ الأخيرِ وقراءةُ التشهُّدِ.

١٠- السَّلامُ.

السننُ الرواتبُ:

- **سُنَّةُ الفجرِ**: وهما ركعتانِ يصليهما المسلمُ قبلَ صلاةِ الصبحِ. قال ﷺ: «ركعتَا الفجرِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها» [مسلم].
- **سُنَّةُ الظُّهرِ**: وهي أربعُ ركعاتٍ قبلَ الظُّهرِ، وركعتانِ بعدَه. [البخاري].
- ويجوزُ أن يصليَ أربعًا قبلَ الظُّهرِ وأربعًا بعدَه، أو اثنتَيْنِ قبلَ وبعدَ الصَّلاةِ.
- **سُنَّةُ المغربِ**: وهما ركعتانِ بعدَ صلاةِ المغربِ.
- **سُنَّةُ العِشَاءِ**: وهما ركعتانِ قبلَ صلاةِ العشاءِ، وركعتانِ بعدَها.

سننُ الصلاةِ:

١- رفعُ اليدينِ.

٢-وضعُ اليدِ اليُمنى على اليُسرى.

٣-دعاءُ الاستفتاحِ: وهو أنْ يقولَ: «سبحانكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ، وتبارَكَ اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إلهَ غيرُكَ» [الترمذي].

٤-التَّأمينُ: وهو قولُ المُصلِّي «آمين» بعدَ قراءةِ الفاتحةِ.

٥-قراءةُ بعضِ الآياتِ أو سورةٍ قصيرةٍ بعدَ الفاتحةِ.

٦-تكبيراتُ الانتقالِ: وهي قولُ المُصَلِّي: «اللهُ أكبرُ» في كلِّ رفعٍ وخفضٍ وقيامٍ وقعودٍ.

٧-جلسةُ الاستراحةِ: وهي جلسةٌ خفيفةٌ يجلسُها المُصَلِّي بعدَ الفراغِ منَ السجدةِ الثانيةِ منَ الركعةِ الأولى، قبلَ النهوضِ إلى الركعةِ الثانيةِ، وبعدَ الفراغِ منَ السجدةِ الثالثةِ، قبلَ النهوضِ إلى الركعةِ الرابعةِ.

السننُ غيرُ الرَّواتبِ:

١- ركعتانِ أو أربعُ ركعاتٍ قبلَ العصرِ.

٢-ركعتانِ قبلَ المغربِ.

٣-ركعتانِ قبلَ العشاءِ.

صلاةُ الحاجةِ:

هيَ صلاةُ ركعتينِ يصلِّيهما مَنْ كانتْ لهُ حاجةٌ عندَ اللهِ، فيسألُ حاجتَه بعدَ الصلاةِ، يقولُ: لا إلهَ إلَّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ

العظيمِ، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، أسألُكَ اللَّهُمَّ موجِباتِ رحمتِكَ، وعزائمَ مغفرَتكَ، والغنيمةَ من كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامةَ مِن كُلِّ إثمٍ، لا تدَعْ ذنبًا إلَّا غفرتَهُ، ولا هَمًّا إلَّا فرَّجْتَهُ، ولا حاجةً هيَ لكَ رِضًا إلّا قضيتَها يا أرحمَ الرَّاحمين» [الترمذي].

فمَنْ أرادَ أن يحقِّقَ شيئًا يتمنَّاهُ فليُصَلِّ ركعتينِ، ويطلبْ مِن اللهِ تعالى أنْ يحقِّقَها له. قال ﷺ: «مَنْ توضَّأَ فأسبغَ الوضوءَ ثمَّ صلَّى ركعتينِ يُتِمُّهما، أعطاهُ اللهُ ما سألَ معجَّلًا أو مؤخَّرًا» [أحمد].

صلاةُ الضُّحى:

صلاةُ الضُّحَى وأقلُّها ركعتانِ يصلِّيهما المسلمُ بعدَ طلوعِ الشمسِ بنصفِ ساعةٍ، إلى قبلَ الظُّهرِ بنصفِ ساعةٍ.

وقدْ أوصى النبيُّ ﷺ أبا هريرةَ رضي الله عنه بصيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ منْ كُلِّ شهرٍ، وبصلاةِ ركعتَي الضُّحى، وأنْ يصلِّيَ صلاةَ الوترِ قبلَ أنْ ينامَ. [متفق عليه].

صلاةُ الاستخارةِ:

هي ركعتانِ من غيرِ الفريضةِ، تُصلَّى عندَ التردُّدِ في أمرٍ مباحٍ، لا يتَّضحُ وجهُ الصَّوابِ فيهِ، ويدعو بعدَهما بدعاءِ الاستخارةِ: اللهمَّ إنِّي أستخيركَ بعِلْمِكَ، وأستقدركَ بقدرتكَ، وأسألكَ من فضلِكَ العظيمِ، فإنكَ تقدرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علَّامُ الغيوبِ. اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ (ويُسمِّي حاجتَهُ) خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاجلِ أمري وآجلِه، فقدِّرهُ لي ويسِّرهُ لي، ثمَّ باركْ لي فيه، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ (ويُسمِّي حاجتَهُ) شرٌّ لي في ديني ومعاشي، وعاجلِ أمري وآجلِه، فاصرِفْهُ عنِّي، واصرفني عنهُ، واقدرْ ليَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثم رَضِّنِي بهِ» [البخاري].

صلاةُ الاستسقاءِ:

هي صلاةُ ركعتينِ لطلبِ نزولِ المطرِ عندَ انقطاعِهِ، وهيَ تُصَلَّى كصلاةِ العيدِ.

صلاةُ الوترِ:

صلاةُ الوترِ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ، حثَّ عليها النبيُّ ﷺ، ووقتُها مِن بعدِ صلاةِ العشاءِ إلى الفجرِ. قالَ ﷺ: «يا أهلَ القرآنِ أوتِرُوا فإنَّ اللهَ وترٌ (أي واحدٌ) يحبُّ الوترَ» [أحمد والترمذي والنسائي].

وكانَ النبيُّ ﷺ لا يتركُ صلاةَ الوترِ، وكانَ يداومُ عليها في سفرِهِ.

صلاةُ الجُمُعةِ:

حُكمُها: صلاةُ الجمعةِ فرضُ عينٍ، يجبُ على كلِّ مسلمٍ أداؤُها، وعددُ ركعاتِها ركعتانِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

وقتُها: وقتُ صلاةِ الجمعةِ هو وقتُ صلاةِ الظهرِ.

صلاةُ الجماعةِ:

صلاةُ الجماعةِ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ، حثَّ النبيُّ ﷺ عليها، فقال ﷺ: «صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفذِّ (الفرد) بسبعٍ وعشرينَ درجة» [متفق عليه].

وأقلُّ عددٍ لصلاةِ الجماعةِ رجلانِ، وأفضلُ أماكنِها المسجدُ. قال ﷺ: «والذي نفسي بيدِهِ لقدْ هممتُ أنْ آمرَ بحطبٍ فيُحتطبَ، ثم آمرَ رجلًا فيؤمَّ الناسَ، ثم أخالِفَ إلى رجالٍ فأحرِّقَ عليهِم بُيوتَهم» [متفق عليه].

صلاةُ العيدين:

حكمُها: صلاةُ العيدينِ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ، واظبَ النبيُّ ﷺ على أدائِها، وأمرَ الرِّجالَ والنِّساءَ أنْ يخرجُوا لها.

متى شُرِعَتْ؟ شُرعتْ صلاةُ العيدينِ في السَّنةِ الأُولى من الهجرةِ.

ركعاتُها: صلاةُ العيدينِ ركعتان، يُكبِّرُ المُصَلِّي فيهما قبلَ القراءةِ في الركعةِ الأولى سبعَ تكبيراتٍ بعدَ تكبيرةِ الإحرامِ، ويُكَبِّرُ في الركعةِ الثانيةِ بعدَ الوقوفِ من السجودِ خمسَ تكبيراتٍ غيرَ تكبيرةِ القيامِ، مع رفعِ اليدينِ مع كلِّ تكبيرةٍ.

أذكار:

كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ بعدَ الانتهاءِ مِنَ الصلاةِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللَّهمَّ لا مانعَ لِمَا أعطيتَ، ولا معطيَ لِمَا منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ» [مسلم].

السَّهو:

قال ﷺ: «إنَّ أحدَكم إذا قامَ يُصلِّي جاءَهُ الشيطانُ فلبَسَ عليهِ (خلطَ عليهِ صلاتَهُ) حتَّى لا يدري كمْ صلَّى. فإذا وجدَ ذلكَ أحدُكم، فليسجدْ سجدتَينِ وهوَ جالسٌ» [مسلم].

** ** **

تعلّم الوضوءَ

الوضوءُ شرطٌ لصِحَّةِ الصَّلاةِ، قال النبيُّ ﷺ: «لا يقبلُ اللهُ صلاةَ أحدِكم إذا أحدثَ حتَّى يتوضَّأ» [متفق عليه].

أهميةُ الوضوءِ:

قالَ النبيُّ ﷺ: «إذا توضَّأَ العبدُ فتمضمضَ، خرجت الخطايَا من فِيهِ (أي فمه)، فإذا استنثرَ خرجتِ الخطايا مِن أنفِه، فإذا غسلَ وجهَهُ، خرجَتِ الخطايَا مِن وَجْهِهِ، حتَّى تخرجَ مِن تحتِ أشفارِ عينَيهِ، فإذا غسلَ يديهِ، خرجَتِ الخطايا من يديه، حتَّى تخرجَ من تحتِ أظافرِ يديه، فإذا مسحَ برأسِهِ، خرجتِ الخطايا من رأسه حتى تخرجَ من أذنيهِ، فإذا غسلَ رجلَيه، خرجت الخطايا مِن رجلَيه، حتى تخرجَ من تحتِ أظافرِ رجلَيهِ، ثمَّ كانَ مشيُهُ إلى المسجدِ وصلاتُه نافلةً» [مالك والنسائي].

فرائضُ الوضوءِ:

١- النيَّةُ: تتَّجهُ نيَّةُ الشخصِ إلى أداءِ الوضوءِ.
٢- غسلُ الوجهِ: وهوَ من منبتِ شعرِ الرأسِ إلى أسفلِ اللحيةِ طولًا، ومنَ الأُذنِ إلى الأذنِ عرضًا.
٣- غسلُ اليدينِ إلى المِرْفقَينِ.
٤- مسحُ الرأسِ.
٥- غسلُ الرِجْلينِ معَ الكعبَينِ.

٦- التَّرتيبُ: فقدْ ذكرَ اللهُ تعالى فرائِضَ الوضوءِ مُرتَّبةً. قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾ [المائدة: ٦].

سُننُ الوضوءِ:

١- التَّسميةُ.

٢- السِّواكُ.

٣- غسلُ اليدينِ إلى الرُّسغَينِ.

٤- المضمضةُ ثلاثَ مرَّاتٍ.

٥- الاستنشاقُ والاستنثارُ.

٦- تخليلُ الأصابعِ بالماءِ، وغسلُ ما بينَها.

٧- غسلُ أعضاءِ الوضوءِ ثلاثَ مرَّاتٍ.

٨- البدءُ بغسلِ اليمينِ قبل غسلِ اليسارِ.

٩- الدَّلكُ: وهوَ إمرارُ اليدِ على العضوِ مع الماءِ أو بعدَه.

١٠- الموالاةُ: ألَّا يقومَ بعملٍ ليسَ منَ الوضوءِ في أثنائِه.

١١- مسحُ الأُذُنينِ.

١٢- عدمُ الإكثارِ منَ الماءِ.

١٣- إطالةُ الغُرة: هي زيادةُ غسلِ الوجهِ عن القدرِ الواجبِ، بغسلِ جزءٍ من مقدِّمةِ الرأسِ.

١٤- التَّخليلُ: هو إمرارُ الماءِ فيما بينَ أصابعِ اليدين والرجلَينِ، وخلالَ شعرِ اللِّحيةِ الكثيفة.

١٥- التحجيل: هو زيادةُ غسلِ اليدينِ والرِجلين عن القدرِ المحدَّدِ، بغسلِ جزءٍ منَ العضُدَينِ والسَّاقينِ.

١٦- دعاءُ الوضوءِ: هو قولُ المتوضِّئِ بعدَ فراغِه منَ الوضوءِ: «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه» [مسلم].

إسباغُ الوضوءِ:

عنْ عُمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ أنَّ رجلًا توضَّأَ فتركَ موضعَ ظُفُرٍ على قدمِه، فأبصرَهُ النبيُّ ﷺ، فقالَ: «ارجعْ فأحسنْ وضوءَكَ» فرجعَ ثم صلَّى [مسلم].

وقالَ النبيُّ ﷺ: «ما منكمْ من أحدٍ يتوضَّأُ فيُبلِغُ (أو فيسبغ) الوضوءَ ثمَّ يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمَّدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، إلَّا فُتِحَتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانية، يدخلُ من أيِّها شاءَ» [مسلم].

** ** **

تاجِرْ معَ الصَّلاةِ

للصلاةِ ثوابٌ عظيمٌ منَ اللهِ تعالى، فمَنْ أرادَ أنْ يُتاجِرَ معَ الصَّلاةِ، ويضمنَ الرِّبحَ العظيمَ فليُسرعْ ليتوضَّأ ويبدأْ في الصلاةِ، ومنْ ثوابِ التِّجارةِ في الصَّلاةِ:

- مَنْ صلَّى الصبحَ والعشاءَ دخلَ الجنَّةَ، قالَ ﷺ: «مَنْ صلَّى البَردَينِ دَخَل الجنَّةَ» [مسلم].
- لِصلاةِ الصبحِ ثوابٌ عظيمٌ، فقدْ قالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ صلَّى الصبحَ فهو في ذمَّةِ الله» [مسلم].
- قال ﷺ: «مَنْ صلَّى العشاءَ في جماعةٍ، فكأنَّما قامَ نصفَ الليلِ، ومنْ صلَّى الصبحَ في جماعةٍ فكأنَّما صلَّى الليلَ كلَّهُ» [مسلم].
- ومن صلَّى الفجرَ في جماعةٍ ثمَّ قعدَ يذكرُ اللهَ تعالى حتَّى تطلعَ الشمسُ ثمَّ صلَّى ركعتينِ كان لهُ ثوابُ حجَّةٍ وعمرةٍ، قال ﷺ: «مَنْ صلَّى الفجرَ في جماعةٍ ثم قعدَ يذكرُ اللهَ حتَّى تطلعَ الشمسُ، ثمَّ صلَّى ركعتين، كانتْ لهُ كأجرِ حجَّةٍ، وعمرةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ» [الترمذي].
- قالَ ﷺ: «منْ صلَّى في اليومِ والليلةِ اثنتي عشرةَ ركعةً تطوُّعًا، بنى اللهُ لهُ بيتًا في الجنَّةِ» [مسلم].

فمنْ أرادَ أنْ يشتريَ بيتًا في الجنَّةِ فليُسرعْ وليُصلِّ تطوُّعًا اثنتي عشرةَ ركعةً في كلِّ يومٍ وليلةٍ.

- منْ أرادَ أنْ يُحَرِّمَ اللهُ جسمَهُ على النَّارِ فليُصلِّ أربعَ ركعاتٍ قبلَ صلاةِ الظُّهرِ وأربعًا بعدَها، قالَ ﷺ: «مَنْ صلَّى قبلَ الظهرِ أربعًا وبعدَها أربعًا، حرمَهُ اللهُ على النَّارِ» [أحمد والترمذي والنسائي].
- المُصَلِّي تدعو لهُ الملائكةُ: قالَ ﷺ: «صلاةُ الرجلِ في جماعةٍ تزيدُ على صلاتِهِ في بيتِه وصلاتِهِ في سوقِه خمسًا وعشرينَ درجةً، وذلكَ أنَّ أحدَكم إذا توضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ، ثمَّ أتى المسجِدَ لا يريدُ إلَّا الصلاةَ، لم يخْطُ خَطْوةً إلَّا رفعَهُ اللهُ بها درجةً، وحطَّ عنهُ خطيئةً، حتَّى يدخُلَ المسجِدَ، فإذا دخلَ المسجدَ كانَ في صلاةٍ ما كانتِ الصلاةُ تحبسُه، وتُصلِّي الملائكةُ عليه ما دامَ في مجلسِه الذي يُصلِّي فيهِ، يقولونَ: اللهمَّ اغفرْ لهُ، اللهمَّ ارحمْهُ، اللهمَّ تبْ عليه، ما لم يُؤذِ فيه أو يحدثْ فيه» [متفق عليه].

قال النبيُّ ﷺ: «ما من مسلمٍ يتوضَّأُ فيُحسنُ وضوءَهُ، ثمَّ يقومُ فيصلِّي ركعتَينِ. يُقبِلُ عليهِما بقلبِه ووجهِه، إلَّا وجبتْ له الجنَّةُ» [مسلم].

قالَ النبيُّ ﷺ: «لا يتوضَّأُ رجلٌ مسلمٌ فيُحسنُ الوضوءَ فيُصلِّي صلاةً، إلَّا غفرَ اللهُ لهُ ما بينَه وبينَ الصلاةِ التي تليها» [مسلم].

** ** **

مسابقات

حاول أن تعرف:

١- متَى يُصلِّي الرجلُ الفرضَ وهوَ يجرِي أو يمشِي؟

٢- صلاةٌ مفروضةٌ، يجلسُ المُصلّي فيها للتشهدِ أربعَ مرّاتٍ.

٣- صلاةٌ بلا ركوعٍ ولا سجودٍ.

٤- صلاةٌ سِرّيةٌ بينَ صلاتينِ جهريّتينِ.

٥- ما صلاةُ الغداةِ؟

٦- صلاةٌ يَتساوَى فيها عددُ الرّكوعِ والسجودِ.

٧- يُستعملُ لتنظيفِ الفمِ قبلَ الصلاةِ.

٨- متَى يجوزُ للصَّبيِّ أنْ يكونَ إمامًا بغيرِ كراهةٍ؟

٩- ما صلاةُ العتَمَةِ؟

١٠- نُصلّيها مرّةً كلَّ أُسبوعٍ.

كلمةُ السِّرِّ:

أُشطُبِ الحروفَ الّتي تكوِّنُ الكلماتِ الآتيةَ لِتعرفَ كلمةَ السرِّ:

(صبر - دعاء - خشوع - سجود).

ع	إ	ص	خ	م
ر	س	ء	ز	د
ا	ع	د	م	
ش	ج	ب	و	ا

❖ رَتِّبْ:

حاوِلْ ترتيبَ هذهِ الحروفِ لِتعرفَ ما بداخلِ العُلبةِ الّتي يحملُها باسمٌ.

(م - ب - ة - ح - س).

❋ حُـلَّ هـذهِ المعـادلاتِ وامـلأِ الخانـةَ المرقّمـةِ بـالرقمِ النـاتجِ بـالحرفِ الموجودِ آخرَ المُعادلةِ: لتعرفَ أوّلَ مسجدٍ بُنيَ على الأرضِ:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

٠ × ١٢ + ٥ + ٧ = م

٢٧ ÷ ٣ ÷ ٣ = م

٣٠ ÷ ٣ - ٥ = ج

٦ × ٠ + ١ = ا

٢١ ÷ ٧ × ٠ + ٧ = ا

١٥ - ٦ × ١ = ح

٦ × ٢ × ٠ + ٢ = ل

٥ + ٣ + ٢ × ١ = ر

٢٤ ÷ ٦ = س

١٨ ÷ ٢ - ٣ = د

٩ + ٣ - ٤ = ل

١٣ + ٣ - ٥ = ا

❋❋ ❋❋ ❋❋

الحــــلُّ

١- (١- صـلاةُ الخـوفِ ٢- المغـربُ ٣- الجنـازةُ ٤- العـصرُ بـينَ الجمعةِ والمغربِ ٥- صلاةُ الصبحِ ٦- صلاةُ الاستسقاءِ ٧- السواكُ ٨- إذا كانَ إمامًا لأطفالٍ مثلِه ٩- صلاةُ العشاءِ ١٠- صلاةُ الجُمعةِ).

٢- كلمةُ السرِّ: إمامٌ

م			إ	
■	م			ا

٣- رتب: مسبحة.

٤- حل المعادلات:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	ا	ر	ح	ل	ا	د	ج	س	م	ل	ا

** ** **


سلسلة
دينـنـا
ربــي
قـرآني
رسولي
دينــي
صومي
صلاتي
زكاتي
ANMAR ALWANI 2008
٨١٠٠٣٠